

إسماعيل محمد إسماعيل محمد

الحملة الصليبية الخامسة



الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

تقديم

شهد الشرق الأدنى حدثاً تاريخياً جسيماً وهو العدوان الصليبي على العالم الإسلامي منذ أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، واستطاع الصليبيون خلال سنوات قليلة أن يكونوا أربع كيانات صليبية في جوف الشرق الإسلامي هي الرها و انطاكيا و طرابلس و بيت المقدس، في وقت كانت منطقة الشرق الأدنى تمر بتمزق داخلي ساعد على تحقيق انتصارات الصليبيين.

وخلال تلك الفترة الصعبة منذ مجيء الحملات شهد الشرق شخصيات قوية كافحت من أجل توحيد الجبهة الإسلامية أمثال نور الدين محمود وعماد الدين زنكي و صلاح الدين والملكان العادل والكامل.

منذ دعوة البابا أوربان الثاني لقيام تلك الحملات كان لا يمر عام حتى تأتي ملة صليبية جديدة على الشرق الأدنى الإسلامي.

وقد جاءت الحملة الصليبية الخامسة لتمثل تغييراً في ميدان الصراع، فبعد أن كانت الوجهة الرئيسة للحملات هي بلاد الشام قصدت في تلك الحملة ديار مصر.

فقد أيقن الصليبيون أن مفتاح الحفاظ على بيت المقدس وقلعهم في الشام لن يستقر بأيديهم ما دامت خارج نطاق سيطرتهم، لما لا خرجت صيحة الجهاد إلا منها، فقد كانت مركز الفعل ممثلة بذلك رأس الأفعى على حد تعبير الكونت دارتوه شقيق الملك لويس التاسع.

في هذه الورقات المعدودات جاء الحديث فيهن عن تلك الحقبة ثلثاً في تمهيد تناول أحوال الشرق الإسلامي في مصر وبلاد الشام، ثم جاء الفصل الأول ليحدثنا عن تغيير وجهة الحملات إلى مصر وعن الحملة الرابعة، ثم

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

جاء الفصل الثاني ليحدثنا عن الحملة الخامسة بما تضمنت من أسباب وأحداث ونتائج، وأخيرا جاء فيهن بيان بمصادر ومراجع البحث.

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره
أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله
فأظهر بسماحته تواضع العلماء
وبرحابته سماحة العارفين
إلى أساتذتي في قسم التاريخ الإسلامي
عهداً ووفاءً.

تمهيد

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

أحوال مصر والشام قبيل الحملة

عندما وصلت طلائع تلك الحملة على مصر كان يحكمها الملك العادل سيف الدين بن أيوب (٥٩٦هـ - ٦١٥هـ/١٢٠٠م-١٢١٨م)، وإذا نظرنا إلى إلى أحوال مصر في تلك الفترة وجدناها معقدة منذ وفاة صلاح الدين؛ فبعد وفاته قسمت الدولة الأيوبية بين أولاده و إخوته^(١).

تمكن الملك العادل من بسط نفوذه على معظم أملاك الدولة الأيوبية، فدارت بين أمراء البيت الأيوبي منازعات ومناوشات كان لها الأثر السيئ على حال البلاد.

وكانت الإمارات الصليبية بالشام وقتها على عم بهذه المنازعات والتي دورها أعطت الفرصة لهنري كونت شامباني حاكم عكا أن يعيد إلى مملكته قدرا من الأمن والطمأنينة^(٢).

كما أغرت تلك الصراعات هنري السادس إمبراطور ألمانيا إلى إعداد - بقيادة كونراد رئيس أساقفة مينز و أدولف، وقد - لت الحملة إلى عكا في شوال ٥٩٤هـ/أغسطس ١١٩٧م.

في أية حال فقد تمكنت الدولة من الوصول إلى الجليل للإغارة عليها لكن العادل تمكن من ردها إلى عكا وتمكن من الاستيلاء على يافا في نفس عام مجيء الحملة؛ وامتألت أيدي المسلمين بالسبي والغنائم^(٣).

وبنينا هذه الحوادث تسير - جراها مات هنري كونت في عكا، فوقع الصليبية في ذعر بحيث تعذر عليها استعادة يافا من المسلمين ، وأنقذ الموقف بزواج إيزابيلا أرملة هنري بن عموري الثاني ملك قبرص وبذلك تم توحيد المملكتين^(٤).

(١) محمود سعيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، ص ٨٩.

(٢) محمود سعيد عمران: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٢٢٥.

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١٢، ص ٨٢.

(٤) مصطفى وهبه: موجز تاريخ الحروب الصليبية، ص ٤٥.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

وفيما يتعلق بالحملة الألمانية ونشاطها المحدود إذ اقتصر على بعض الاشتباكات بين الطرفين، ثم توقف هذا النشاط بسبب وفاة هنري السادس فقرر زعمائها العودة إلى أوروبا^(٥).

وعقب مغادرة الصليبيين سواحل الشام عقد عموري هدنة مع الملك العادل يتم بمقتضاها أن تكون يافا للمسلمين، وجبيل وبيروت للصليبيين، واقتسام صيدا بين الطرفين^(٦).

وبعد توقيع الهدنة بخمسة أشهر مرت الدولة الأيوبية ببعض الحوادث المتلاحقة أدت في النهاية إلى توحيدها على يد الملك العادل (١١ اشوال ٥٩٦هـ/١٥ يوليو ١١٩٩م)^(٧).

ومع بداية حكم العادل لمصر واجهته بعض المتاعب الاقتصادية بسبب قلة الفيضان وندرة الأقوات وتزايد الأسعار، وقد أدى ذلك إلى هجرة عدد كبير من المصريين إلى الشام^(٨).

ظلت هذه الأحوال ثلاث سنوات فكان الناس يموتون جوعاً في الشوارع وزاد سوء الحال وتفشيت الأمراض والأوبئة^(٩).

وبينما كان العادل يواجه تلك الظروف اتفق الأفضل والظاهر على حصار دمشق، لكن العادل تمكن من الإيقاع بينهم، واستتب الأمر له سنة (٥٩٨هـ)؛ ثم بدأ العادل يعيد شؤون تنظيم البلاد، فولى ابنه الأكبر الكامل محمد حكم مصر، والمعظم عيسى حكم دمشق والرها لموسى.

من كل ما تقدم نتلمس أن الفترة بعد صلاح الدين كانت فترة عصبية، وكانت صراعات بين أفراد البيت الأيوبي، والتي سرعان ما انتهت بعد

(٥) محمود سعيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، ص ٩٠.

(٦) السابق، ص ٩١.

(٧) ابن واصل: مفرج القلوب في أخبار بني أيوب، ج ٣، ص ٧٨.

(٨) أبو شامة: عيون الروضتين في أخبار الدولتين، ج ٢، ص ٢٣٧.

(٩) أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٧٣.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

توحيد العادل للدولة مما قد يؤهلها بعد ذلك لمواجهة حملة جان دي بيريين.

أما بالنسبة لأحوال الإمارات الصليبية في الشام، فقد تمكن عموري الثاني لك قبرص من توحيد المملكتين القبرصية وبيت المقدس.

الفصل الأول:- الحملة الصليبية الخامسة

- **أسباب الحملة :-** تنقسم الأسباب المباشرة إلى أسباب ثلاثة؛ الأول

ق بالجانب الإسلامي والثاني ق بالجانب الصليبي والثالث

يرجع إلى الجانب الأوربي، أما عن الجانب الإسلامي فقد تمكن صلاح

الدين من ضرب الصليبيين وذلك بعد سيطرته على مصر والشام.

أما بعد وفاة صلاح الدين فإن الدولة الأيوبية أخذت تعاني التمزق بسبب

الفرقة بين البيت الأيوبي، لكن تمكن العادل من توحيد الجبهة مرة أخرى أزعج

الغرب الأوربي وجعلهم يعجلون بالإعداد لحملة جديدة (١٠).

سبب آخر يخص العادل حيث اتخذ سياسة الدفاع عن ممتلكاته وكان

يميل إلى عقد الهدنة مع الصليبيين مما جعل أطماع الصليبيين تتجه ناحية

مصر.

في تلك الأثناء قام العادل ببناء حصن الطور بالقرب من عكا، فاعتبرت

الإمارات الصليبية اعتداء وتهديدا لها؛ فأرسل الملك دي بيريين إلى البابا

أنوسنت الثالث في روما يط - منه إعداد - ليبيبة تكون مستعدة للقدوم

إلى الشرق (١١).

أما عن الجانب الأوربي فإن الحملة الصليبية الخامسة ليست التفكير

الأول لضرب مصر فقد سبقتها الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤م؛ في مستهل

حكم العادل لكنها انحرفت عن هدفها وهاجمت مدينة زارا ثم القسطنطينية

(١٠) سعيد عمران: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٢٤٤.

(١١) قاسم عبده قاسم: ماهية الحروب الصليبية، ص ١٥٥..

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

وأسقطت الإمبراطورية البيزنطية^(١٢).

وإذا كان البابا أيد انحراف الحملة طالما هذا يؤدي إلى توحيد الكنيستين الغربية والشرقية غلا أنه كان يأمل أن تستكمل الحملة مسارها إلى مصر. ومما لا شك فيه أن انحراف الحملة عن هدفها الأصلي قد أضع بعضا من النفوذ البابوي^(١٣).

وإذا أمعنا النظر في الحملة الصليبية الرابعة في الصبيان نجد أن البابوية قد فشلت فشلا ذريعا في القيام بأي عمل عسكري تجاه الشرق. سبب آخر يضاف إلى جملة الأسباب وهو ترحيب المدن الإيطالية كالمعتاد لقيام الحملة، وحقبة الأمر أن العادل قد أعاهم بعض الإمتيازات في بعض الموانئ الإسلامية، إلا أنهم كانوا يط - - الاستيلاء على الموانئ نفسها مثل مينائي الإسكندرية ودمياط^(١٤).

أما عن السبب الاجتماعي فقد كانت الحملات هي الوسيلة الوحيدة يهربون بها من وطأة الظلم الاجتماعي من دفع الديون^(١٥). هكذا تهيأ الجو للبابا في أوروبا وفي الشرق للقيام بالحملة المنتظرة.

(١٢) مصطفى وهبه: موجز تاريخ الحروب، ص ٤٨.

(١٣) محمد العروسي المطوي: الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، ص ١٠٤.

(١٤) سيد عمران: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٢٢٧.

(١٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٣٠.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

مجلس اللاتين الكنسي:-

دعا البابا أنوسنت لهذا المجلس منذ ١٢١٣م، وطلب من العائلة الملكية مساعدته بكل إمكاناتها؛ فانتشرت الأنباء في فرنسا عن الحملة المرتقبة.

وعقد المجلس في العشرين من رجب ٦١٢هـ/الحادي عشر من نوفمبر ١٢١٥م^(١٦).

وفي وسط المجلس ألقى البابا أنوسنت الثالث خطبة أوضح فيها ما يعانيه بيت المقدس تحت حكم المسلمين، ومن الواضح أن البابا جذب أذهان الحاضرين بالجانب الديني ليؤثر على عقولهم وقلوبهم وهذا الذي كان سائداً في المجتمع الغربي الوسيط^(١٧).

ودارت عدة مناقشات داخل المجلس، حيث تحدث يوحنا التوري مندوب جان دي بيرين ملك مملكة بيت المقدس الأسمية عن الأوضاع السيئة التي وصلت إليها المملكة.

وانتهى الأمر بأن قرر المجلس غزو مصر^(١٨)، وتحدد تجمع الحملة أول يونيو ١٢١٧م موعداً لها.

هكذا نجح البابا أنوسنت الثالث في عقد مجلس اللاتين الكنسي، ومن إرسال الوعاظ إلى كافة أوروبا للتبشير بالحملة لكنه مات في شمال إيطاليا عام ١٢١٦م، وتولى مكانه البابا هونوريس الثالث والذي بدوره أرسل إلى جان دي بيرين يشجعه ويؤكد له إرسال الحملة .

عمل البابا هونوريس الثالث بكل جهده لقيام الحملة في موعدها للسيطرة على بيت المقدس وغزو مصر .

بالفعل بدأت بعض قوات الحملة في الوصول إلى عكا وقد استمرت أحداثها

(١٦) مصطفى وهبه: موجز تاريخ الحملات، ص ٥٠.

(١٧) جوزيف نسيم يوسف: العدوان الصليبي على مصر، ص ٥٣.

(١٨) سيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦١.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

أربع سنوات تتقصر شهرا على حد رواية ابن الأثير^(١٩). وفي أوائل نوفمبر ١٢١٧م خرج الصليبيون من عكا كي يشنوا هجوما مباغتا على مصر في جيش ضخم لم تشهده بلاد الشام منذ الحملة الثالثة، بيد أن الفوضى العسكرية جعلته عاجزا وسرعان ما عاد داخل أسوار عكا حتى أبريل ١٢١٨م حين وفدت قوات ليبية جديدة من أوربا^(٢٠). قرر مجاس الحرب الصليبي الذي اجتمع في عكا مهاجمة دمياط، واحتشدت القوى الصليبية بقيادة جان دي بيرين ملك بيت المقدس وخرجت الد - - أسطول ضخم يحمل عشرة آلاف فارس مائتي ألف رجل^(٢١). رست السفن على ميناء دمياط في ربيع الأول ٦١٥هـ/١٢١٨م، فأصبح النيل بينهم وبين البلد فحصنوا معسكرهم^(٢٢). صلت أخبار الحملة ونزولها دمياط الملك الكامل فخرج بقواته ونزل عند مدينة العادلية^(٢٣)، وفي نفس الوقت كان الملك العادل يرسل الإمدادات إلى ابنه الكامل من الشام^(٢٤). وبدأت العساكر تتوافد إلى مصر أولا بأول، وطلب الملك العادل من ابنه المعظم عيسى ملك دمشق التقدم إلى معقل الصليبيين في الشام ليشغلهم عن دمياط^(٢٥). وظل المسلمون في برج السلسلة يقاومون الصليبيين ما يقرب من أربعة أشهر لكن انتهى الأمر باستيلاء الصليبيين على البرج، والذي كان أسهل عليهم من الاستيلاء على المدينة نفسها فيما بعد.

(١٩) ابن الأثير: الكامل، ج ٩، ص ٣١٨.

(٢٠) قاسم عبده: الحروب الصليبية، ص ١٥٦.

(٢١) المقرئ: السلوك، ج ١، ص ٢٠٢.

(٢٢) سعيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٩٥.

(٢٣) العادلية: مدينو بناها العادل سنة ٦١٤هـ، تقع بين دمياط وفارسكور على الضفة الشرقية للنيل.

(٢٤) صلاح نوار: محاضرات في الحزب الصليبية، ص ١٣٦.

(٢٥) أبو امحاسن: النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٢٠.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

بعد استيلاء الصليبيين على البرج قاموا بتحطيم السلسلتين بالبرج لتمرسفنهم في النيل، واضطر الكامل إلى إقامة جسر من السفن في عرض النيل، لكنهم استطاعوا اختراقه^(٢٦).

لجأ الكامل إلى حيلة أخرى لإيقافهم فأمر بإغراق عدة سفن في عرض النيل، لكن الفرنجة لجأوا إلى حيلة أخرى واستطاعوا الوصول إلى بورة المقابلة للعادية؛ وقامت بين الفريقين معارك بحرية استطاع المصريون من خلالها أسر سفينة فرنجية كبيرة ومصفحة بالحديد^(٢٧).

في تلك الأثناء توفي العادل في السابع من جمادى الآخرة ٦١٥هـ/٢١ أغسطس ١٢١٨م^(٢٨) في مدينة عالقين.

أقام الملك الكامل جسرا عظيما بعرض مجرى النيل بدلا من برج السلسلا ليمنع الصليبيين من صعود النهر^(٢٩)، لكن الصليبيين قاتلوا على الجسر قتالا واصلا حتى حطموه^(٣٠).

لما وجد الكامل ذلك أغرق بعض السفن بعرض النيل، وكانت فكرة عظيم أعادت للمسلمين السيطرة مرة أخرى^(٣١).

للت استعدادات إلى جيزة دمياط في نهاية أكتوبر ١٢١٨م - لة فرنسية كان على رأسها أسقف باريس.

استعد الكامل ليهاجم الصليبيين بهجوم بري وبحري بجيش تعداده أربعة آلاف من الفرسان ومثلهم من المشاة وفي الوقت نفسه أعد لهم حوالي خمسين أو ستين سفينة من الشواني^(٣٢) والحواريق^(٣٣) في نهر النيل.

(٢٦) صلاح نوار: محاضرات في تاريخ الحروب الصليبية، ص ١٣٨.

(٢٧) ابن الأثير: الكامل، ج ١٢، ص ٣٢٤.

(٢٨) السابق: ج ١٢، ص ٣٢٩.

(٢٩) المقرئ: الخطط، ج ١، ص ٣٤٩.

(٣٠) ابن الأثير: الكامل، ج ١٢، ص ٢١١.

(٣١) صلاح نوار: محاضرات، ص ١٣٨.

(٣٢) الشواني: أقدم أنواع السفن وأمثرها تحملا للجنود والأبراج.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

لكن الخطر الكبير الذي تلقاه الكامل هو المؤامرة من جانب أحد قواده، وذلك بعد وفاة أبيه فتآمر عليه عماد الدين بن المشطوب^(٣٤)، ولفيف من الأمراء الأكراد متفقين على خلع الكامل وتولية أخيه الفائز، لكن علم الكامل بتلك المؤامرة وترك العادلية خالية وانسحب إلى أشمون طنّاح^(٣٥).

كانت تحركات المسلمين غير خافية على الصليبيين فلاحظوا خلو العادلية من العساكر فدخلوا المدينة واستولوا على ما وجدوه من الأبراج والمنجنيقيات، واستولوا على السفن الراسية عند شاطئ العادلية^(٣٦). هكذا وضع الصليبيون أقدامهم على الضفة الشرقية للنيل وعلى مدينة العادلية وشرعوا في حصار دمياط.

بدأ الصليبيون - حار المدينة برا وبحرا وشددوا الحصار على أهلها حتى -ت الفوضى وغلّت الأسعار حتى سقطت في أيديهم -في ٢٥ شعبان ٦١٦هـ/نوفمبر ١٢١٩م، وأسرفوا في قتل أهلها وحولوا جامع المدينة إلى كنيسة، ثم صنوا المدينة واتخذوها قاعدة يتقدمون منها ناحية الجنوب^(٣٧).

أرسل الملك الكامل إلى أخواته في الشام ليرسلوا له بعض الامدادات، وبالفعل أرسلوا له فوصل جيش المسلمين إلى ٤٠٠٠٠ فارس قويت بهم قلوب المسلمين. تقدم الصليبيون بعد أن وصلت لهم الامدادات من عكا ناحية الجنوب ونزلوا قبالة جيش المسلمين شمالي بحر أشمون طنّاح، ثم وقع الاشتباك بين الفريقين أبلّى فيه المسلمون بلاء حسنا واستولوا فيه على ثمان سفن كبيرة تحمل لهم الميرة من دمياط^(٣٨).

كان الصليبيون قد عرضوا على الكامل قبل أن يحاصروهم أن يتخلوا له عن

(٣٣) الحواريق: جمع حراقة، بها مرمى النيران، وتستعمل في حمل الأسلحة والنار الإغريقية.

(٣٤) يرجع نسبه إلى الهكارية، إحدى قبائل الأكراد، انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١، ص ٨١.

(٣٥) المقرئزي: السلوك، ج ١، ص ١٩٧.

(٣٦) سعيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، ص ٢٢٤.

(٣٧) صلاح نوار: محاضرات، ص ١٣٩.

(٣٨) المقرئزي: السلوك، ج ١، ص ٢٠٣.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

دمياط مقابل بيت المقدس وعسقلان وجبلّة واللاذقية والكرك والشوبك، فواف على طلبهم عدا الكرك والشوبك، وعندما أحاط بهم المسلمون من كل جانب عرضوا عليه دمياط دو مقابل لهم^(٣٩).

بالفعل اتفق الفريقان على أن يقدم كل منهما رهائن؛ فأرسل لهم الكامل ابنه الصالح نجم الدين ومعه جماعة من خواصه، وبعث الفرنج بعشرين من ملوكهم منهم يوحنا صاحب عكا، وتم الأمر في ٩ رجب ٦١٦هـ، وسلم الفرنج المدينة للمسلمين، وتم إطلاق سراح الرهائن وتم عقد هدنة بينهم لمدة ثمانية أعوام^(٤٠). دخل الكامل المدينة وفيرفته إخوته وعساكره، وأرسلت البشائر إلى كافة الأقطار بعودة دمياط وانسحاب الفرنج.

(٣٩) السابق: ج ١، ص ٢٠٣.

(٤٠) صلاح نوار: محاضرات في تاريخ الصليبيين، ص ١٤٠.

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

الخاتمة

كانت الحملة ضد دمياط آخر محاولات الباباوية لتوجيه حملة صليبية تحت قيادتها ولحسابها منفردة.

وقد كان فشل حملة دمياط يمثل ضربة موجعة لهيئة الباباوية، ويمكن إرجاع هذا الفشل إلى :-

١- أخطاء رجال الدين وغرورهم وتدخلهم في اتخاذ القرارات العسكرية ونسوا أنهم جرد مندوبين للحملة، وعلى رأسهم المندوب بلا جيوش.

٢- الخلافات في المعسكر الصليبي نتيجة لانوجية القيادة بين رجال الدين وقادة الحملة.

٣- جهل الصليبيين بجغرافيا الديار المصرية، وعدم علمهم بأوقات ارتقا وانخفاض النيل.

٤- اختيار مدينة دمياط كقاعدة لبداية العمليات اختيار خاطئ، إذ لا تدمياط كقاعدة لغزو مصر.

٥- تجاهل الصليبيين لعامل الوقت في مرات عديدة، مما أعطى فرصة للملك الكامل كي يرتب وضعه.

٦- لم يحظ الملك جان دي بيرين بطاعة كافة رجال الجيش، ويرجع ذلك إلى الدعاية التي روجها المندوب الباباوي بأنه ليس ملكا إنما وصيا.

٧- الدعم المادي والمعنوي للقوات الإسلامية من خلال الكامل وأمرا البيت الأيوبي في الشام.

٨- التخطيط والقيادة البارعة من الملك الكامل وأخيه المعظم عيسى.

وهكذا غرقت أحلام الصليبيين في الاستيلاء على مصر في أحوال الدنيا وسط أمواج النيل الهادئة

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:-

- ١- ابن الأثير: أبو المحاسن علي بن أبي الكرم بن محمد عبد الكريم عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ).
- الكامل في التاريخ تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مكتبة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- ٢- ابن واصل: جمال الدين بن محمد بن سالم الحمودي (ت ٦٩٧هـ).
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٥٣م.
- ٣- ابن خلكان: أبو العباس شمس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت (١٩٦٧-١٩٦٨م).
- ٤- أبو شامة: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، عيون الروضتين في أخبار الدولتين، تحقيق محمد مي محمد أحمد، القاهرة ١٩٦٥م.
- ٥- أبو المحاسن: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغر بردي (٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب، مصر ١٩٩٢م.
- ٦- المقرئ: أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ).
- السلوك في معرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

الحملة الصليبية الخامسة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م)

ثانياً: المراجع الحديثة:-

- ١- جوزيف نسيم يوسف: العدوان الصليبي علي مصر، الناشر: دار الكعب الجامعيه الإسكندرية، الطبعة الأولى ١٩٦٩م.
- ٢- صلاح الدين محمد نوار: العدوان الصليبي على العالم الإسلامي، دار الدعوة للطبع والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م.
- محاضرات في تاريخ الحروب الصليبية، كلية الدراسات العربية والإسلامية، طبعة ١٩٩٦م
- ٣- قاسم عبده قاسم: ماهية الحروب الصليبية، الناشر: مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ١٩٩٣م.
- ٤- محمد العروسي المطوي: الحروب الصليبية في المشرق والمغرب الناشر: دار الغرب الإسلامي، طبعة ١٩٨٢م.
- ٥- مصطفى وهبنة: موجز تاريخ الحروب الصليبية، الناشر: مك الإيمان، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٦- محمود سعيد عمران: الحملة الصليبية الخامسة، الناشر: دار المعارف، طبعة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- تاريخ الحروب الصليبية، دار المعرفة الجامعية، طبعة ٢٠٠٠م.